

الاسماء الثلاثة الاله، الرب، والعبادة

(59) 1- خضوع لفظي أو عملي ناشئ من العقيدة بأُلوهية المخضوع له. 2- العبادة هي الخضوع بين يدي من يعتبره "رباً" و بعبارة أخرى. هي الخضوع العملي أو القولي لمن يعتقد بربوبيته، فالعبودية كلازم الاعتقاد بالربوبية. 3- العبادة خضوع أمام من يُعْتَبَر إلهاً حقّاً أو مصدرّاً للأعمال الإلهية كتدبير شوّون العالم و الإحياء والإمامة و بسط الرزق بين الموجودات و غفران الذنوب. ولك صّبّ هذا المعنى في قالب رابع و خامس. ثمرات البحث لقد وقفت - أخي العزيز - على معنى "العبادة" و مفهومها و حقيقتها في ضوء الكتاب والسنة، و لم يبق لك أيّ إبهام في معناها و لا أيّ غموض في حقيقتها، و الآن يجب عليك - بعد التعرف على الضابطة الصحيحة في العبادة - أن تقيس الكثير من الأعمال الرائجة بين المسلمين من عصر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى زماننا هذا لترى هل تزامم التوحيد، وتضاهي الشرك، أو أنزّها عكس ذلك توافق التوحيد، و ليست من الشرك في شيء أبداً؟ ولهذا نجري معك في هذا السبيل (أي عرض هذه الأعمال على الضابطة التي حققناها في مسألة العبادة) جنبا إلى جنب فنقول: إن الأعمال التي ينكرها الوهابيون على المسلمين هي عبارة عن: 1- التوسل بالانبياء والاولياء في قضاء الحوائج فهل هذا شرك أو لا؟ يجب عليك أخي القارئ أن تجيب على هذا السؤال بعد عرضه على الضابطة التي مرّت في تحديد معنى العبادة و مفهومها، فهل المسلم المتوسّل بالانبياء والاولياء يعتقد فيهم "أُلوهية" أو "ربوبية" و لو بأدنى مراتبهما و قد